

## الفصل الرابع النداء في القرآن الكريم

### أ - رصد الآيات القرآنية التي تحتوي على نداء:

ورد النداء في القرآن الكريم في آيات كثيرة ملفوظاً أو مقدرأً، ومن خلال تقصي النداء في القرآن الكريم تبين لنا أنه ورد في افتتاحيات<sup>(١)</sup> اثنتي عشرة سورة من مجموع القرآن البالغ مائة وأربع عشرة سورة، وذلك في سورة النساء: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها، وبث منها رجالاً كثيراً ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، ان الله كان عليكم رقيباً﴾<sup>(٢)</sup>.

وسورة المائدة: ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود، أحلت لكم بهيمة الانعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وأنتم حرم، ان الله يحكم ما يريد﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) افتتاحيات السور القرآنية على أنواع: منها الحروف المقطعة التي تسمى بفواتح السور مثل: ألم، المر، كهيعص، وبشأنها دارت تفسيرات متباينة، ومقدمات تبدأ بالثناء على الله وتعداد فعاله من صفات العظمة والجلال كقوله في أول سورة الحديد والصف والحشر: «سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم» أو تبدأ بتعظيم كتاب الله وتقديره كقوله في أول سورة الكهف: «الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب. . .» وقد تبدأ باستفهام أو شرط للغرض نفسه كقوله تعالى في أول سورة العنكبوت: «أحسب الناس أن يتركوا سدى»، أو بنداء الناس أو المؤمنين أو الرسول للأمر بشيء ذي بال، أو النهي عن أمر شديد النكر كما في النساء والمائدة والحج وغيرها. راجع د. بكري الشيخ أمين، التعبير الفني في القرآن، ط: دار الشروق - بيروت، أولى ١٩٧٣، ص ٢١١.

(٢) سورة النساء / ١.

(٣) سورة المائدة / ١.